

ولدت نهاد عام 1935 في قضاء الشوف بجبل لبنان لعائلة سريانية أرثوذكسية فقيرة الحال وكانت الطفلة الأولى للعائلة التي أنجبت أربعة أبناء: نهاد وهدى وآمال وجوزيف. تختلف المصادر بالإشارة إلى تاريخ ميلاد فيروز، إذ تؤكد أنها وُلدت في 21 نوفمبر 1935، إلا أنَّ وثيقة غير مُعتمدة بختم رسمي للسجل المدني اللبناني، تُشير أنَّ تاريخ ولادتها هو 20 نوفمبر 1934، وفي مقابلةٍ أجرتها فيروز في عام 1956، قالت بأنَّها من مواليد عام 1935، حيثُ يحتفل كل عام بيوم ميلادها في 21 نوفمبر ولم تعترض فيروز على ذلك. انتقلت عائلتها إلى منزل جديد يقع في حارة زقاق البلاط في الحي القديم القريب من العاصمة اللبنانية بيروت ونشأت هناك. كان المنزل مكون من غرفة واحدة ويقع على مستوى الشارع مقابل المدرسة البطريركية في بيروت يتشارك فيه الجيران مع أمها أدوات المطبخ. عمل والدها في مطبعة الجريدة اللبنانية لوريون لوجور التي لا زالت تصدر حتى اليوم باللغة الفرنسية ببيروت. أما والدتها فهي لبنانية مسيحية مارونية تدعى ليزا البستاني من قرية اسمها (دبيّة) في قضاء الشوف، توفيت عام 1961 في نفس اليوم الذي سجلت فيه فيروز أغنية (يا جارة الوادي) وكان عمرها لا يتجاوز 45 عاماً. لم تكون صداقات كثيرة في المدرسة، شديدة التعلق بجدتها، تذهب إلى منطقة الشوف لقضاء العطلة الصيفية عندها. أحببت نهاد الغناء منذ صغرها وأظهرت ميولاً فنية في عمر مبكر، وفي الكثير من ليالي الشتاء عندما يجتمع الجيران حول المدفئة كانت نهاد تفاجئ الجميع بغنائها، لم تكن أسرته تملك المال الكافي لشراء جهاز راديو الذي كان يقننيه عدد قليل من المحظوظين، فتجلس إلى شباك المنزل لتستمع لصوته القادم من بعيد، حاملاً أصوات أم كلثوم ومحمد عبد الوهاب وأسمهان وليلى مراد وهم من المطربين المشهورين في ذلك الوقت. كانت تستمع لأغاني ليلى مراد وأسمهان وهي تقف في الفناء الخلفي لغسل الأواني، أو تعجن عجينة المرقوق (خبز الجبل اللبناني)، ولكونها الأكبر سناً كان عليها أيضاً أن تعتني بشقيقتها هدى وآمال وشقيقها جوزيف.